



“تلعب منظمة

(Nonviolent Peaceforce (NP دوراً فعالاً في حماية الطالبات عن طريق تواجدها الوقائي الذي يؤدي إلى شعور الفتيات بالأمان في ذهابهن إلى المدرسة وعودتهن منها” مديرة مدرسة البعاج الثانوية للبنات أثناء اجتماع لأولياء الأمور والمعلمين (أكتوبر/نشرين الأول 2022)

منطقة البعاج الواقعة في محافظة نينوى هي من المناطق العراقية التي احتلها نظام داعش عام 2014. وكان تدمير البنية التحتية وانتشار الأسلحة النارية متفشين خلال عمليات التحرير. وكان للنزاع عواقب سلبية كبيرة في المنطقة، بما في ذلك النزوح الجماعي، وانهيار النظام الأمني، وانتشار أعمال القتل والختف الانتقامية. وانتشر العنف بأشكاله المختلفة، بما في ذلك التحرش الجنسي.

لاحظ الموظفون، أثناء أنشطة المشاركة المجتمعية لمنظمة (Nonviolent Peaceforce (NP في البعاج، أن أكثر من نصف أولياء الأمور الذين تحدثوا إليهم لم يسمحوا لبناتهن بإكمال دراستهم للمرحلتين الإعدادية أو الثانوية. ومن بين العوامل الأخرى، تخشى الأسر تعرض الفتيات للتحرش الجنسي من جانب الشباب في طريقهن إلى المدرسة، حيث وردت تقارير عديدة عن هذه المخاوف المتعلقة بالحماية في البعاج.

بدأت منظمة (Nonviolent Peaceforce (NP في توفير وجود وقائي وإجراء دوريات منتظمة حول المدارس لمعالجة مشكلة التحرش، وبالتالي زيادة سلامة الفتيات وتيسير وصولهن إلى التعليم. ومن تجربة منظمة (Nonviolent Peaceforce (NP السابقة في العراق وفي مواقع أخرى، بشكل القيام بدوريات استراتيجية فعالة لردع مرتكبي أعمال العنف ويوفر وجود وقائي في المساحات المفتوحة، مثل محيط المدارس والطرق التي تستخدمها الطالبات للوصول إلى المدارس مشياً.

“لولا وجود منظمة Nonviolent

(NP Peaceforce) بالقرب من المدرسة، لما تمكنت معظم الطالبات من إكمال دراستهن”
معلمة في مدرسة البادية للبنات في البعاج، في إشارة إلى دوريات الشرطة الوطنية (11 أغسطس/آب 2022).

“أشعر بالأمان عندما أخرج من المدرسة وأرى فريقكم في دورية بالقرب منها. وعندما أواجه أي تحرش أو أي نوع من التحديات وأنا في طريقي، سأتصل بكم على الفور”
طالبة من مدرسة البادية للبنات في البعاج (19 يوليو/تموز 2022)



قام
موظفو

مسؤولو الحماية الوطنية لدى منظمة (Nonviolent Peaceforce (NP يتحدثون مع أفراد المجتمع المحلي في البعاج أثناء إحدى الدوريات. مايو/أيار 2022)

وموظفات منظمة (Nonviolent Peaceforce (NP بدوريات في ساحات المدارس أثناء وصول الطالبات وعند مغادرتهم. وفي عدة مناسبات، قدمت منظمة (Nonviolent Peaceforce (NP أيضاً مرافقات وقائية لمجموعات من الطالبات في جزء من طريقهن إلى المنزل. وأثناء هذه الأنشطة، لم يتواصل موظفو منظمة (Nonviolent Peaceforce (NP مع الطالبات فحسب، بل مع أفراد أسرهن وموظفي المدرسة أيضاً، مما أدى إلى بناء الثقة واكتساب نظرة أعمق لقضايا الحماية التي تؤثر على الأطفال في البعاج. كما استغلت منظمة (Nonviolent Peaceforce (NP فرصة المشاركة هذه لرفع مستوى الوعي بين الفتيات بأهمية إنهاء تعليمهن واغتنامت الفرصة أيضاً لإقناع أولياء الأمور بإرسال بناتهم إلى المدرسة. وتحدثت منظمة (Nonviolent Peaceforce (NP أيضاً مع الشباب حول المدارس وناقشت العواقب الضارة للتحرش. وبالإضافة إلى ذلك، عقدت منظمة Nonviolent Peaceforce (NP جلسات توعية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي مع التركيز بصفة خاصة على منع التحرش الجنسي وقدمت تدريباً للمعلمين حول حماية الأطفال. وتزيد هذه المحادثات، والجلسات، والتدريبات من وعي المجتمع المحلي وقدرته على حماية نفسه والآخرين في المستقبل.

لاحظت شرائح مختلفة من المجتمع المحلي، بما في ذلك الأسر، والمعلمين، ومديري المدارس، والعاملين تأثير الدوريات، وأهم ما في ذلك، الطالبات أنفسهن. فقد اتحدت هذه الجهات الفاعلة جميعها في التعبير عن كيفية تحسين الوضع وانخفاض معدلات التحرش

الجنسي. وبدأت الطالبات في التعبير عن ثقتهم في منظمة Nonviolent Peaceforce (NP) ومدى شعورهن بالأمان بسبب دوريات المنظمة. ولاحظ موظفو منظمة Nonviolent Peaceforce (NP) أن العديد من الطالبات بدأن القدوم إلى المدارس دون أن يرافقهن أحد أفراد الأسرة، وهذا يختلف عما رآته منظمة Nonviolent Peaceforce (NP) قبل بدء الدورات. والأهم من ذلك، شعر أولياء الأمور أيضاً بمزيد من الثقة في السماح لبناتهم بمواصلة تعليمهن مع وجود منظمة Nonviolent Peaceforce (NP) حول المدارس.

جعل الوجود الوقائي لمنظمة Nonviolent Peaceforce (NP) المدارس في البعاج أكثر أمناً للفتيات ومكّن من الوصول إلى التعليم، عن طريق منع التحرش، حتى يتمكن من التغلب على الحواجز الاجتماعية. ولضمان استدامة انخفاض التحرش، ستواصل منظمة Nonviolent Peaceforce (NP) القيام بدوريات حول المدارس في البعاج وستواصل تدريب المجموعات الرئيسية وإشراكها لا سيما الشباب والشابات في المنطقة للبناء على قدراتهم وتعزيز معرفتهم حول منع أشكال العنف المختلفة. وسيتمكن المشاركون في هذه التدريبات، بدورهم، من الاستمرار في تنفيذ الأنشطة الوقائية، مع استخدام المعرفة التي اكتسبوها بشأن الحماية المدنية غير المسلحة ونشرها، بما في ذلك حل النزاعات بطريقة غير عنيف. ويمكنهم حتى تشكيل أفرقة للحماية المجتمعية والبدء في تنظيم أنشطة أخرى على نحو مستقل. وستواصل منظمة Nonviolent Peaceforce (NP) دعم هذه المجموعات من خلال هذه العمليات والتحويلات.

“في السابق، تلقينا العديد من الشكاوى حول التحرش الجنسي بالقرب من المدارس، ولكن منذ أن بدأت منظمة Nonviolent Peaceforce (NP) في إجراء دوريات مستمرة حول المدارس لم نتلق أي شكاوى بخصوص هذا الأمر” نائب رئيس الشرطة في البعاج (22 فبراير/شباط 2022).